Distribution: Restricted | EB 2003/78/R.34 | 19 March 2003
Original: English | البند 11(أ) من جدول الأعمال | Arabic

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

المجلس التنفيذي – الدورة الثامنة والسبعون

روما، 9–10 أبريل/نيسان 2003

تقرير رئيس الصندوق وتوصيته إلى المجلس التنفيذي

بشأن

منح مساعدة تقنية

مقترح تقديمها من أجل

البحوث الزراعية وأنشطة التدريب

التي تجريها

مراكز دولية تساندها الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية

Document #: 320158
Library:DMS

بسبب قيود الموارد والاهتمامات البيئية تصدر وثائق الصندوق بكميات محدودة.
ويرجى من السادة المندوبين إحضار وثائقهم معهم إلى الاجتماعات وتقييد طلب النسخ الإضافية

المحتويات

		الصفحة
الجزء الأول –	**المقدمة**	**1**
الجزء الثاني –	**التوصية**	**2**
الملاحق:		
الأول –	المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة: برنامج لتعزيز البحوث والتطوير لتحسين تسويق منتجات المجترات الصغيرة وتوليد الدخول في المناطق الجافة من أمريكا اللاتينية	**5**
الثاني –	المركز الدولي للبحوث الحرجية: برنامج لتحسين دخل المجتمعات المحلية الحرجية بواسطة حافظة قروض الصندوق في إقليم آسيا والمحيط الهادي	**11**
الثالث –	المركز الدولي للبطاطس: برنامج لدمج التكنولوجيات وزيادتها وتكرارها لمنتجي البطاطس الفقراء في مواردهم	**18**

تقرير رئيس الصندوق وتوصيته إلى المجلس التنفيذي
بشأن منح مساعدة تقنية
من أجل البحوث الزراعية وأنشطة التدريب
التي تجريها مراكز دولية تساندها الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية

أعرض هذا التقرير والتوصية التالية له بشأن ثلاث منح مساعدة تقنية مقترح تقديمهما من أجل البحوث الزراعية وأنشطة التدريب التي تجريها مراكز دولية تساندها الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، بما قيمته 2 700 000 دولار أمريكي.

الجزء الأول – المقدمة

1 – يوصي هذا التقرير بتقديم المساندة من الصندوق إلى برنامج البحوث وأنشطة التدريب التي تجريها ثلاثة مراكز دولية تساندها الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، وهي: المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة، والمركز الدولي للبحوث الحرجية، والمركز الدولي للبطاطس.

2 – وترد في الملحق بهذا التقرير وثائق منح المساعدة التقنية المعروضة على المجلس التنفيذي لإقرارها:

أولا – المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة: برنامج لتعزيز البحوث والتطوير لتحسين تسويق منتجات المجترات الصغيرة وتوليد الدخول في المناطق الجافة من أمريكا اللاتينية؛

ثانيا – المركز الدولي للبحوث الحرجية: برنامج لزيادة دخل المجتمعات المحلية الحرجية، عن طريق حافظة قروض الصندوق في إقليم آسيا والمحيط الهادي؛

ثالثا – المركز الدولي للبطاطس: برنامج لدمج التكنولوجيات وزيادتها وتكرارها لمنتجي البطاطس الفقراء في مواردهم.

3 – ويتفق مضمون برامج البحوث التطبيقية مع الأهداف الاستراتيجية الناشئة للصندوق، ومع سياسات برنامجه الخاص بمنح المساعدات التقنية للبحوث الزراعية والتدريب.

4 – ترتبط الأهداف الاستراتيجية للمساندة التي يقدمها الصندوق لتطوير التكنولوجيا بما يلي: (أ) المجموعات التي يستهدفها الصندوق واستراتيجياتها لتحقيق الأمن الغذائي لهم ولأسرهم وعلى الأخص في المناطق الإيكولوجية النائية والمهمشة؛ (ب) التكنولوجيا القائمة على نظم المعرفة التقليدية، على أن تراعي هذه التكنولوجيات التمايز بين الجنسين، وأن تنهض وتنوع من الإمكانيات الإنتاجية لنظم الزراعة الفقيرة في مواردها، عن طريق تحسين الإنتاجية ومعالجة اختناق الإنتاج؛ (جـ) الحصول على الأصول الإنتاجية (الأرض والمياه، والخدمات المالية، والأيدي العاملة والتكنولوجيا، بما في ذلك التكنولوجيا المحلية) وإدارة هذه الموارد بصورة مستدامة ومنتجة؛ (د) وضع إطار للسياسات

يـــزود لفقراء الريف بحافز على زيادة الإنتاج، وبالتالي خفض اعتمادهم على تحويلات العاملين بالخارج؛ (هـــ) وضع إطـــار مؤسســـي يقـــدم مـــن خلاله القطاعان العام والخاص، والرسمي وغير الرسمي، والمؤسسات المحلية والقطرية الخدمات إلى المحرومين اقتصاديا، كل بحسب ميزته النسبية. وفي حدود هذا الإطار، ينوي الصندوق أيضا وضع نهج قائمة على السلع للحد من الفقر الريفي، تستهدف بصورة محددة تلك السلع التي ينتجها ويستهلكها فقراء الريف. وأخيرا، فـــإن إنشـــاء شبكة قوية لجمع المعرفة ونشرها، سيؤدي إلى تعزيز قدرات الصندوق على إقامة صلات استراتيجية مع شركاء التنمية، وزيادة تأثير برامجه الخاصة بالبحوث الزراعية والتدريب.

5 - وتســـتجيب منح المساعدة التقنية المقترحة في هذه الوثيقة إلى الأهداف الاستراتيجية السابق ذكرها، والمأخوذة مـــن *الإطار الاستراتيجي للصندوق 2002-2006*، فالمنحة التي ستقدم إلى المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافـــة ســـوف تعزز تسويق منتجات المجترات الصغيرة، مسترشدة في ذلك بأعمال البحوث والتطوير، ومركزة على الأهداف (أ) و(ب) و(هـــ)، ومتصلة بشكل خاص بعناصر بناء قدرات أصحاب الحيازات الصغيرة من أجل استخلاص أفضـــل مـــا لدى أسواق الماشية لهؤلاء الناس. أما المنحة المقدمة إلى المركز الدولي للبحوث الحرجية، فتركز مباشرة علـــى مـــناطق مشروعات الصندوق، مدعمة لتقديم مختلف الخيارات لتوليد الدخول لدى المجتمعات الحرجية الفقيرة، وبالتالـــي تحقـــيق الهـــدف (أ) عن طريق الهدف (جـــ). كما سيكون هناك تركيز خاص على آفاق إصلاح السياسات والمؤسسات، وعلى عمليات التمكين في إطار البحوث العملية، وذلك استجابة للهدفين (د) و(هـــ) أيضا. وبالنسبة للمنحة التـــي ســـتقدم إلـــى المركز الدولي للبطاطس، فسوف تستفيد من البحوث السابقة التي أجريت في ظل المبادرة العالمية لمكافحـــة الآفة المتأخرة، من أجل زيادة نشر التكنولوجيا بين منتجي البطاطس الفقراء في مواردهم، وبالتالي الاستجابة إلى الهدفين (أ) و(ب) بالذات، مع مواصلة تدعيم المدارس الحقلية للمزارعين من أجل تحسين تقبلهم للتكنولوجيا وأخذهم بها.

الجزء الثاني - التوصية

6 - أوصي بأن يوافق المجلس التنفيذي على منح المساعدة التقنية المقترحة بموجب القرارات التالية:

قرر: أن يقدم الصندوق منحة لا تتجاوز مليون دولار أمريكي (000 000 1 دولار أمريكي) إلى المركز الدولي للبحوث للزراعة في المناطق الجافة على سبيل التمويل الجزئي لبرنامج تعزيز البحوث والتطوير لتحسين تسويق منتجات المجترات الصغيرة وتوليد الدخول في المناطق الجافة من أمريكا اللاتينية، وفقا لشروط وأوضاع تكون مطابقة على نحو أساسي للشروط والأوضاع المقدمة إلى المجلس التنفيذي في هذه الوثيقة التي تضم تقرير رئيس الصندوق وتوصيته.

كما قرر: أن يقدم الصندوق منحة لا تتجاوز تسعمائة ألف دولار أمريكي (000 900 دولار أمريكي) إلى المركز الدولي للبحوث الحرجية على سبيل التمويل الجزئي لبرنامج تحسين دخل المجتمعات المحلية الحرجية، عن طريق حافظة قروض الصندوق في إقليم آسيا والمحيط الهادي، وفقا لشروط وأوضاع تكون مطابقة على نحو أساسي للشروط والأوضاع المقدمة إلى المجلس التنفيذي في هذه الوثيقة التي تضم تقرير رئيس الصندوق وتوصيته.

قـــرر أيضا: أن يقدم الصندوق منحة لا تتجاوز ثمانمائة ألف دولار أمريكي (800 000 دولار أمريكي) إلى المركـــز الدولي للبطاطس، على سبيل التمويل الجزئي لبرنامج دمج التكنولوجيات وزيادتها وتكرارها لمنتجي الـــبطاطس الفقـــراء فـــي مواردهم، وفقا لشروط وأوضاع تكون مطاقة على نحو أساسي للشروط والأوضاع المقدمة إلى المجلس التنفيذي في هذه الوثيقة التي تضم تقرير رئيس الصندوق وتوصيته.

لينارت بوغه
رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

الملحق الأول

المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة:
برنامج لتعزيز البحوث والتطوير لتسحين تسويق منتجات المجترات الصغيرة وتوليد الدخول في المناطق الجافة من أمريكا اللاتينية

أولا – الخلفية

1 – تأوي المناطق القاحلة وشبة القاحلة في أمريكا اللاتينية بعضا من أشد قطاعات السكان فقراء وتهميشا وتعرضا للخطر. وبسبب المناخ الصعب وتقلباته، فأن غلة الزراعة البعلية التقليدية في هذه المناطق ضعيفة ومتقلبة هي الأخرى. وتربية الحيوانات (لاسيما صغار المجترات والضأن والمعز) نشاط رئيسي لفقراء الريف الذين يعيشون في المناطق شديدة الخطورة ذات المناخ الصعب. ورغم ضعف العائد الذي تعطيه أنواع الحيوانات وسلالاتها، فإنها تتحمل الظروف البيئية المعاكسة، وتستطيع الاستفادة من الموارد العلفية الشحيحة التي لا يمكن استخدامها في أي أغراض أخرى، لتحولها إلى منتجات غذائية ذات قيمة مرتفعة مثل اللحوم والألبان. ورغم الجهود التي بذلت لتحسين الظروف المعيشية في هذه المناطق الجافة، فإن سبل معيشة سكان الريف هناك ظلت مهددة ومهمشة. وهناك عدد من قضايا البحوث والتطوير بحاجة إلى دراسة. ففي ظروف نظم الإنتاج الحيواني التقليدية الموسعة في هذه المنطقة، والقائمة على أرضي الرعي والغطاء الخضري، تتدهور الموارد الرعوية بفعل الرعي الجائر المستمر. كما أن مشكلات الصحة الحيوانية تمثل تهديدا خطيرا لانتقال الأمراض البيطرية إلى الإنسان. بالإضافة إلى أن جودة المنتجات الحيوانية وطريقة تسويقها لم تعد تتفق وطلبات المستهلكين الآن.

2 – والحلول التكنولوجية غائبة عن نظم الإنتاج الحيواني المعتمدة على أصحاب المزارع الصغيرة، لسبب رئيسي هو أن التدخلات الحالية من جانب البحوث والتطوير كانت تنفذ عادة دون مراعاة فرص التسويق أو توقعاته. وبالتالي انخفض معدل الأخذ بالتكنولوجيا، فانعدم تأثيرها على الإنتاج المستدام وعلى دخول المنتجين. وبالإضافة إلى ذلك، فإن برامج البحوث والإرشاد والتنمية كانت تصمم في أغلب الأحيان دون مشاركة مباشرة من المزارعين، أي آخر من يستفيد من عملية البحوث والتطوير.

ثانيا – الأساس المنطقي للبرنامج وصلته بأنشطة الصندوق

3 – تم تطوير عدد من التكنولوجيات وأساليب الإدارة لتحسين إنتاجية صغار المجترات في أماكن أخرى من المناطق القاحلة وشبه القاحلة. وبعض هذه التكنولوجيا – التي قام المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة بتجربتها ونشرها في المشروعات التي يمولها الصندوق – يمكن تطبيقها بصورة مباشرة في المناطق القاحلة وشبه القاحلة من أمريكا اللاتينية. ومن بين هذه التكنولوجيات: (أ) تكنولوجيات موجهة نحو تحويل الكتلة الحيوية من غطاء خضري طبيعي إلى منتجات حيوانية؛ (ب) تكنولوجيات موجهة نحو المحافظة على الإنتاج الحيواني وجودة المنتجات الحيوانية مع تحسين عملية تحويل بعض المنتجات الأولية (مثل الألبان) إلى مشتقات ذات قيمة مضافة.

4 – يتوافر في الإقليم الكثير من الباحثين والفنيين الذين يستطيعون وضع برنامج نموذجي لتحسين سبل معيشة المنتجين الريفيين، باستخدام نهج تطبيقي مجتمعي موجه نحو السوق ويقوم على المشاركة. وسوف يفيد هذا البرنامج أصحاب المجترات الصغيرة الفقراء في مواردهم في المناطق الحدية الجافة من البرازيل، وشيلي، والمكسيك، بخلق فرص لتحسين نتاج تسويق

المنـــتجات الحيوانية، وبالتالي زيادة دخل سكان الريف وتحسين سبل معيشتهم. ويساهم البرنامج بذلك في استراتيجية الصندوق بالنســـبة لإقلـــيم أمـــريكا اللاتينية (2001)، لاسيما في الهدف الاستراتيجي متوسط الأجل، وهو تحسين القدرة التنافسية لصغار المنتجيـــن الريفيين. فالمشروعات الإنمائية الجارية التي تدعم الإنتاج وتنمية الأسواق في المناطق القاحلة وشبه القاحلة – كتلك التـــي مولهـــا الصندوق – تتيح فرصة فريدة لربط التدخلات التكنولوجية بإطار للبحوث الموجهة نحو السوق من أجل تحسين معيشة المزارعين. ومن المتوقع أن يكون للبرنامج صلة مباشرة بالمشروعات التالية التي يمولها الصندوق، وأن يتعاون تعاونا وثـــيقا معهـــا: (أ) فـــي شيلي، مشروع التنمية الزراعية للمجتمعات المحلية الفلاحية وأصحاب الحيازات الصغيرة في المنطقة الـــرابعة؛ (ب) فـــي الـــبرازيل: مشروع مساندة الأسر ذات الدخل المنخفض في الإقليم شبه القاحل في ولاية سيرجيب وجميع مشروعات الصندوق الأخرى في شمال شرق البرازيل؛ (جـــ) في المكسيك: مشروع التنمية الريفية لصالح مجتمعات المايا في شبه جزية يوكاتان؛ (د) في السلفادور: مشروع التنمية الريفية للمنطقة الوسطى – المرحلة الثانية.

ثالثا – البرنامج المقترح

أهداف البرنامج

5 - الهـــدف العام للبرنامج هو تحسين سبل معيشة المجتمعات المحلية الريفية في المناطق القاحلة وشبه القاحلة من أمريكا اللاتينية، عن طريق زيادة إنتاجية نظم تربية صغار المجترات (الضأن والمعز)، وزيادة فرص تسويق المنتجات الحيوانية، مع تشجيع الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية الموجودة في الإقليم. أما الأهداف المحددة، فهي: (أ) زيادة إنتاجية صغار المجترات عن طريق تحسين الإدارة، والأعلاف الاستراتيجية التكميلية، وتحسين الصحة الحيوانية؛ (ب) تحسين جودة المنتجات الحيوانية (الجبـــن، والحلوى، والجديان والمحلان، وجلود الحيوانات)؛ (جـــ) تعزيز القدرات المؤسسية لجمعيات المزارعين ومؤسسات الـــبحوث والإرشـــاد؛ (د) تشـــجيع نهج تشاركي، لاسيما إشراك المرأة في تنظيم المنتجين من أجل استخدام الموارد الطبيعية بصـــورة أفضل، ومن أجل عمليات التدريب والتسويق؛ (هـــ) تقديم الدعم التقني إلى البرامج الإنمائية التي تحتوي على عنصر خاص بالثروة الحيوانية في المناطق الجافة من أمريكا اللاتينية؛ (و) تحديد فرص تسويق منتجات صغار المجترات، وزيادة هذه الفرص.

أهم أنشطة البرنامج

6 - **بحـــوث المواءمـــة** – سيتبع البرنامج نهجا للبحوث يقوم على المشاركة مع توجه تام نحو السوق، وتشجيع المشاركة الإيجابية من جانب أصحاب المجترات الصغيرة. ويعالج هذا النهج أهم مكونات التدخل ببحوث المواءمة في أربع حلقات هامة من سلسلة الإنتاج:

(أ) **التدخلات لتشجيع تسويق لحوم المعز والجديان والحملان**: وهي التدخلات التي ستقوم على المعاملات التبادل بيـــن البائع/المصنع والبائع/المصنع، وهي معاملات تمثل عناصر هامة في السوق، لاسيما بين الذين يشجعون ويؤثـــرون في الطلب على منتجات صغار المجترات، مثل محلات الشواء وأصحاب المطاعم ومصانع تجهيز اللحوم. وسيكون التقدير الدقيق لفرص التسويق الموجودة في كل بلد، عنصرا رئيسيا في هذا العنصر؛

(ب) **التدخلات في المزرعة لتحسين الإنتاج، والتركيز على الإدارة الاستراتيجية ونظم التغذية الحيوانية فعالة:** من أمثلة التدخلات زهيدة التكاليف التي ينتظر أن تقفز بالإنتاجية لكي تلبي احتياجات الأسواق: إدارة المراعي بكفاءة، وإدماج مخلفات المحاصيل والمنتجات الفرعية والمصادر غير التقليدية للأعلاف في نظم التغذية الحيوانية، والتقنيات اللازمة لتحسين استخدام الأعلاف (مثل مكعبات العلف)، وإدارة القطعان، والتكاثر، والرعاية البيطرية، وجودة الإنتاج. وسوف يتحقق ذلك بالمشاركة الكاملة للمجتمعات الزراعية المحلية.

(جـ) **التدخلات لتحسين جودة المنتجات الحيوانية ذات القيمة المضافة (مثل الجبن والحلوى) وتنويع المنتجات:** يشمل هذا العنصر التقدير الدقيق للطلب الاستهلاكي الفعلي والمتوقع، واختبار التكنولوجيات وتعديلها، بدءا بتجميع المنتجات وتحويلها ومناولة المنتجات المحولة. وسوف يستفاد من الدعم الحالي لجمعيات المزارعين في مشروعات الصندوق الاستثمارية، في تجربة مختلف مستويات التسويق والتصنيع التعاوني الصغير؛

(د) **التدريب** – من بين الفئات التي سيستهدفها هذا العنصر، تجار التجزئة (أي محلات الشواء وأصحاب المطاعم ممن يمكنهم زيادة الطلب) والمنتجين، والباحثين، وموظفي الإرشاد. والهدف هنا هو تكوين نواة من القادرين على تقديم الخدمات إلى المنتجين في البلد، وفي الأقاليم الأخرى المماثلة.

7 – **المعلومات وإقامة الشبكات** – سيقيم البرنامج مركزا افتراضيا للمعلومات (باستخدام شبكة الإنترنت) عن التكنولوجيات المتعلقة بإنتاج المجترات الصغيرة (مع التركيز على المناطق الجافة) لمساندة الباحثين والفنيين ورجال الإرشاد والمنتجين ومديري مشروعات الصندوق، وربطهم بالشبكات القائمة ذات الصلة مثل فيدامريكا (وهي شبكة من المنظمات والمشروعات تستخدم الإنترنت وتعمل مع فقراء الريف في أمريكا اللاتينية والكاريبي) وشبكة أمريكا اللاتينية المعنية بالزراعة الحرجية من أجل الإنتاج الحيواني. وسيضم هذا المركز ما يلي: الكتابات العملية والتقنية عن صغار المجترات في أمريكا اللاتينية، ما نشر منها وما لم ينشر، وما كتب في العالم عن تصنيع منتجات صغار المجترات وتسويق هذه المنتجات؛ وإقامة اتصالات مع نظم ومواقع المعلومات الأخرى ذات الصلة؛ وقواعد بيانات الباحثين والمؤسسات العاملة في مجال صغار والمجترات في المناطق الجافة؛ وقواعد البيانات الخاصة بمشروعات صغار المجترات؛ وإقامة منبر للمناقشات (عقد مؤتمرات إليكترونية وعن طريق الإنترنت وتلقي المعلومات المرتدة) وعمل أدوات للتدريب (للإرشاد، والاتصالات، والفيديو) ومكتبه للصور.

8 – **التدريب** – ستنظم دورات تدريبية للموظفين الفنيين وللمنتجين على مختلف جوانب الإنتاج وتجهيز المنتجات وتسويقها، وذلك بالتنسيق مع البرامج الإنمائية الحالية التي يمولها الصندوق في البلدان. وستغطي البرامج الإنمائية التي يمولها الصندوق الجزء الأكبر من تكاليف التدريب. وسيحدد الموضوع ومحتوياته – مع متطلباته من الميزانية – بناء على الظروف والاحتياجات المحلية، أثناء مرحلة التخطيط السنوي للبرنامج. وسيعقد البرنامج حلقتي عمل سنويا لكل بلد، تحضرهما مؤسسات البحوث المشاركة ومشروعات الصندوق.

رابعا – النتائج والفوائد المنتظرة

9 - النتائج المنتظرة من البرنامج هي:

- **البحوث** – زيادة الإنتاجية، وتحسن جودة منتجات صغار المجترات زيادة فرص تسويقها في مواقع رائدة من البلدان المشاركة وتوصيات بخيارات في مجال التكنولوجيا والإدارة، يمكن نشرها على نطاق أوسع؛

- **المعلومات وإقامة الشبكات** – إقامة مركز افتراضي للمعلومات يمكن الدخول إليه عن طري شبكة الإنترنت والبريد الإلكتروني، ويضم مواد علمية وتقنية وإرشادية، وقواعد بيانية للمؤسسات والباحثين والمشروعات، ومكتبة للصور، واتصالات مع الأجهزة المماثلة، ومنبرا للمناقشات.

- **التدريب** – عمل ثلاث دورات على الأقل في كل بلد، أحدهما للفنيين والآخران للمنتجين. ويتوقف عدد الدورات على اهتمام مشروعات الصندوق بهذه الدورات، وعلى التمويل؛

- **تدريب المهنيين من شبكات البحوث الزراعية القطرية** – تدريب ثلاثة من علماء شبكات البحوث الزراعية القطرية على موضوعات محددة ذات صلة لفترات قصيرة، مع زيادة قدرة هذه الشبكات على حل المشكلات؛

- **محاضر الاجتماعات** – ستعقد ثلاثة اجتماعات إقليمية، وتنشر محاضرها بالصورتين الإليكترونية والمطبوعة.

خامسا – ترتيبات التنفيذ

10 - سيكون المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة مسؤولا عن إدارة البرنامج وتنسيقه، بما في ذلك الإدارة المالية وكتابة التقارير إلى الجهات المانحة عن طريق منسق إقليمي، مقره أمريكا اللاتينية. وسيقدم المركز دعما تقنيا بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. وسيتقدم الباحثون المحليون/القطريون- بمساعدة أصحاب الشأن الآخرين من ذوي الصلة (مثل قادة المجتمعات الزراعية) بمقترحات لمشروعات بحوث مواءمة تعاونية، وذلك بالتشاور مع المركز ومع منظمة الأغذية والزراعة. ومن المنتظر تنفيذ ستة مشروعات للبحوث على الأقل (اثنان في كل بلد) في مواقع رائدة مختارة في البلدان المشاركة. وسيتوقف توزيع الأموال على البلدان على عدد المقترحات المقدمة ومدى جودتها.

11 - وتوفر ميزانية البرنامج دعما جزئيا لأنشطة المنسقين القطريين في كل بلد من البلدان الثلاثة المشاركة. وسوف تناقش الأنشطة القطرية وتوضع خطط العمل والميزانية السنوية في اجتماعات التنسيق القطرية السنوية. أما اجتماعات التنسيق الإقليمية التي ستعقد كل سنة في واحد من البلدان الثلاثة، فستكون فرصة للعلماء القطريين المشاركين، وللمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة، ولمنظمة الأغذية والزراعة، وغيرها من المؤسسات المتعاونة لاقتسام نتائج البحوث، والتطورات التكنولوجية والمعلومات، وإنجاز خطط الموسم التالي. كما أن التعاون بين البلدان سيصبح أكثر سهولة بفعل شبكة المعلومات التي سيقيمها البرنامج، وتبادل الزيارات بين البلدان وحلقات العمل المتنقلة. وستشكل لجنة توجيهية للبرنامج، تضم منسقين قطريين و/أو مديري البحوث في كل بلد، والمنسق الإقليمي للمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة، وممثلون عن هذا المركز المذكور، ومنظمة الأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، والوكالات المانحة. وستجتمع هذه اللجنة

التوجيهـــية مـــرة واحدة كل سنة لاستعراض خطة العمل والميزانية السنوية التي توضع أثناء الاجتماعات القطرية والإقليمية، ومـــراجعة هـــذه الخطة وتعديلها وإقرارها. كما أنها ستكون مسؤولة في السنة الأولى من عمر البرنامج عن تقييم المقترحات المبدئية لمشروعات البحوث في كل بلد، وإصدار التوصيات اللازمة في هذا الشأن.

سادسا – التكاليف الإشارية للبرنامج وتمويله

12 – تقـــدر التكالـــيف الإجمالية لهذا البرنامج بنحو 1 630 000 دولار أمريكي. وتقدر مساهمة الصندوق بنحو 1 000 000 دولار أمريكي. أما المساهمة العينية للمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة فتقدر بنحو 100 000 دولار أمريكي، والمســـاهمة العينية لمنظمة الأغذية والزراعة بنحو 70 000 دولار أمريكي. وسوف تغطي المساهمات العينية لشبكات البحوث الزراعية القطرية المشاركة، والتي تقدر بنحو 260 000 دولار أمريكي، مرتبات العلماء ومستلزمات البحوث، والمركبات، الخ. ومـــن المنـــتظر أن تســـاهم المشروعات التي يمولها الصندوق في البلدان الثلاثة المشاركة بنحو 200 000 دولار أمريكي في تكاليف التدريب، وحلقات العمل، وبعض العمليات الأخرى.

الملحق الأول

تكاليف البرنامج وخطة التمويل

(بالدولارات الأمريكية)

النشاط	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	المجموع
الموظفون[1]	48 000	49 000	50 000	147 000
السفر الدولي[2]	47 000	46 000	45 000	138 000
تكاليف البحوث[3]	135 000	135 000	135 000	405 000
المركز الافتراضي[4]	10 000	10 000	10 000	30 000
التدريب وحلقات العمل والاجتماعات[5]	51 000	51 000	51 000	153 000
المطبوعات[6]	3 000	5 000	7 000	15 000
الاتصالات وخلافه	2 000	2 000	1 000	5 000
إجمالي التكاليف المباشرة	296 000	298 000	299 000	893 000
التكاليف غير المباشرة	36 000	36 000	35 000	107 000
مجموع مساهمات الصندوق	**332 000**	**334 000**	**334 000**	**1 000 000**
المساهمات العينية للمركز الدولي للزراعة في المناطق الجافة	35 000	35 000	30 000	100 000
المساهمات العينية لمنظمة الأغذية والزراعة	25 000	24 000	21 000	70 000
المساهمات العينية لشبكات البحوث القطرية	90 000	85 000	85 000	260 000
تمويل مشترك من المشروعات التي يمولها الصندوق	60 000	70 000	70 000	200 000
مجموع تكاليف البرنامج	542 000	548 000	540 000	1 630 000

ملاحظات عن الميزانية

[1] تغطي (أ) منسق المشروع في أمريكا اللاتينية (أربعة شهور عمل فرد في كل سنة)؛ (ب) منسقين قطريين (ستة شهور عمل في السنة)؛ (جـ) تكاليف الأخصائيين في مجالات محددة.

[2] تشمل تكاليف السفريات الدولية، وبدل المعيشة اليومي والإقامة لأغراض الإشراف والانتشار.

[3] تشمل المنح التي ستقدم على أساس تنافسي للمحافظة على ست منح أو أكثر كل سنة.

[4] تغطي المعدات الأساسية للحواسيب وملحقاتها في المركز الافتراضي الذي سيقام في موقع تنسيق البرنامج.

[5] تشمل:

(أ) حلقات عمل قطرية لتدريب المنتجين وباحثي البرنامج وموظفيه من المشروعات الإنمائية (اثنان سنويا من كل بلد)؛

(ب) تكاليف التنظيم فقط واجتماعات التنسيق الإقليمية (اجتماع واحد كل سنة)، حيث أن تكاليف السفريات ستدرج في ميزانية كل منحة للبرنامج؛

(جـ) حلقات التدريب الإقليمية (واحدة كل سنة)؛

(د) تدريب موظفي البرنامج في بلدان مختارة على مجالات معينة لتعزيز عمليات التدريب (شخص واحد من كل بلد سنويا).

[6] تشمل تكاليف نشر التقارير ونشر المواد الإعلامية.

الملحق الثاني

المركز الدولي للبحوث الحرجية: برنامج تحسين دخل المجتمعات الحرجية المحلية بواسطة حافظة قروض الصندوق في إقليم آسيا والمحيط الهادي

أولا – الخلفية

1 – تعتمد المجموعات الريفية المهمّشة، كالسكّان الأصليين، والنساء، والمزارعين المعدمين أو المزارعين في مناطق الحدود، اعتمادا كبيرا على الغابات في المناطق الآسيوية النائية والفقيرة والتي لا تتوفر لها فرص كافية للوصول إلى الأسواق. وقد شهدت السنوات العشر الأخيرة اهتماما كبيرا بزيادة مستوى الدخل بين هذه المجموعات، خاصة من خلال تطوير الأسواق والتقانات المحسّنة للمنتجات الحرجية غير الخشبية. لكن مع ذلك بقيت الجهود الرامية إلى تحسين دخل المجموعات الحرجية من المنتجات الحرجية غير الخشبية متعثّرة بسبب القيود الهيكلية الضاغطة. وعلى الرغم من أن الفقراء يقاسون مثل هذه الظروف بشكل عام، إلا أنها أكثر حدة في المناطق الحرجية: قلة الوصول إلى الموارد والأسواق والمعلومات؛ الافتقار إلى التنظيم المحلي والقدرة الإدارية؛ صعوبة جمع الأصول طويلة الأمد؛ استئثار النخب بالمنافع؛ والسياسات غير الداعمة.

2 – ومع تزايد الإدراك بعدم وجود حلول يسيرة للتخفيف من وطأة الفقر بين المجموعات المحلية الحرجية، يولى اهتمام اكبر لإستراتيجيات الدخل البديل، وبخاصة تلك التي تعزز التمكين وتحسّن الأصول والدخل في آن معا. وبقدر ما يكون الفقراء المعتمدون على الغابات احسن تنظيما وأكثر تمكينا، بقدر ما يستطيعون تحديد خيارات سبل المعيشة التي تعود عليهم بمنافع أكبر وأطول أمدا، والتفاوض عليها. وقد تناولت البحوث التي أجريت سابقا في المركز الدولي للبحوث الحرجية، بدعم من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، نتائج سياسات إعادة ملكية الغابات في آسيا، بما فيها تلك المؤثرة على مستويات الدخل. ومن الاستنتاجات الرئيسية التي خلصت إليها تلك البحوث، أن انعكاسات سياسات إعادة الملكية كانت أوسع نطاقا حيث كان التنظيم المحلي قويّا، وحيث تقوم تحالفات مع المناصرين ومجموعات المساعدة الإنمائية والحكومات المحلية. لكن إعادة الملكية بذاتها لم تكن كافية لتمكين الفقراء المعتمدين على الغابات زيادة دخلهم بشكل مطرد. وقد اقترح المركز الدولي للبحوث الحرجية، عملا بتوصية من الصندوق، واستنادا إلى النقاش الذي دار في روما في مارس/ إذار 2002، الاعتماد على هذه الاستنتاجات للنظر في طاقات ربط استراتيجيات التمكين القائمة على التنظيم الاجتماعي وبناء التحالفات بتطوير سياسات واستثمارات محددة من شأنها أن تؤدي فعلا إلى تحسين الدخل.

ثانيا – الأساس المنطقي للبرنامج وصلته بأنشطة الصندوق

3 – ينطلق الأساس المنطقي للبرنامج من التضارب المذهل بين الدور المعلن للمنتجات والخدمات الحرجية في التخفيف من وطأة الفقر والإهمال شبه الكلّي للغابات في استراتيجيات التنمية الاقتصادية والتخفيف من وطأة الفقر. فالغابات بها طاقات، كما فيها قيود، بالنسبة للتخفيف من وطأة الفقر. ولا بد، تخفيفا لوطأة الفقر بين المجموعات الحرجية المحلية، من تجاوز الأنشطة التقنية الراهنة لتحقيق دخل أكبر من المنتجات الحرجية الخشبية وغير الخشبية.

ولا بد أيضا من استراتيجيات أوسع نطاقا، بما فيها تلك التي تتناول التنظيم الاجتماعي، وعلاقات القوى، وأمن الحيازة، والسياسات التي تؤثر في قدرة المجتمعات المحلية الحرجية على التفاوض حول المنافع الحقيقية والعمل مع التحالفات التي تدعم أهدافها. ولا بد كذلك من إدراك الاتجاهات الرئيسية للسياسات المؤثرة في هذه الاستراتيجيات. ولا بد أن يكون للفقراء تأثير أكبر في القرارات التي تمّس دخلهم، وأن توضع طائفة من الاستراتيجيات الإضافية المحسّنة للدخل.

4 - لم ينجز سوى القليل في مجال البحث في فعالية مختلف الاستراتيجيات المدّرة للدخل بين الفقراء المعتمدين على الغابات. رغم أهمية ذلك في المساعدة على تحقيق أهداف الاستثمارات الخارجية والمشروعات الإنمائية بمزيد من الفعالية. ولا يعرف سوى القليل في الوقت الراهن عن دور التنظيم الاجتماعي والتحالفات القوية في إيجاد فرص دخل أفضل أمام فقراء الغابات. إن الفهم المستند إلى المشورة والمعلومات للصلات القائمة بين توفير الدخل من الغابات والتنظيم الاجتماعي والتحالفات، من شأنه أن يساعد على توجيه الاستثمارات المساعدة لفقراء الغابات. ويهدف البرنامج المقترح إلى توفير المعلومات اللازمة لمديري الحافظة القطرية للصندوق والمنظمات الإنمائية الأخرى لتحديد مثل هذه الخيارات. كما يركّز على المجموعات النسائية والسكان الأصليين التي تدير الغابات في ست من الدول الآسيوية التي ينشط فيها الصندوق: الصين، والهند، وإندونيسيا، ونيبال، والفيليبين، وفييت نام، مستفيدا من تجارب الوكالات الأخرى ومن الأنشطة الدولية المقارنة والمتعددة التخصصات التي يقوم بها المركز الدولي للبحوث الحرجية.

ثالثا – البرنامج المقترح

5 - يهدف البرنامج إلى دعم أنماط معيشية أكثر مرونة للنساء الفقيرات والأقليات العرقية المحرومة اجتماعيا والمعتمدة على الموارد الحرجية في آسيا. ويطرح البرنامج دروسا وتوصيات محددة لمهنيين التنمية، بمن فيهم الصندوق وشركائه، حول الاستثمار والأنشطة الأخرى في الاستراتيجيات البديلة المدرّة للدخل والهادفة إلى تمكين الفقراء المعتمدين على الغابات.

6 - **الأهداف:** يسعى البرنامج إلى:

- تقييم فعالية مختلف الأنشطة المدّرة للدخل للفقراء في المناطق الحرجية؛
- تحديد مكامن القوة التي تتيح للفقراء زيادة تأثيرهم في فرص الحصول على الدخل والأصول بواسطة تنظيم اجتماعي وإقامة تحالفات أكثر فعالية؛
- تحديد الإصلاحات السياسية الداعمة للاستراتيجيات المدّرة للدخل والتنظيم المحلي وإقامة التحالفات للفقراء؛
- زيادة قدرة الشركاء والجهات الأخرى على تحسين تنفيذ الاستراتيجيات التي تربط بين تعزيز الأنشطة التنظيمية وإقامة التحالفات المساعدة للفقراء بتوفير الدخل.

7 - **العناصر/الأنشطة:** يقوم البرنامج على البحوث التشاركية مع شركاء محليين ومجموعات محلية في الصين، والهند، ونيبال، لتقصي مدى إسهام التنظيم الاجتماعي وإقامة التحالفات في تحسين فرص الدخل والأصول للفقراء في المناطق الحرجية. وتركّز البحوث، بالتعاون الوثيق مع مديري حافظة الصندوق ومنفذي مشروع الصندوق، على النساء

الملحق الثاني

ومجموعـــات السكان الأصليين والأقليات العرقية شديدة الاعتماد على الغابات في المناطق النائية والمحرومة التي تنفّذ فيها مشروعات يدعمها الصندوق. ويرجّح أن تنفّذ المرحلة الأولى من البرنامج في المواقع التالية:

- ميغالايا، في الهند؛
- منطقتي جوملا وهوملا في غرب نيبال؛
- جنوب غرب الصين (لم تحدد المواقع بعد، لكن يرجح أن تكون كينلينغ أو جبال وولين).

8 - تكمّـــل الأنشطة البحثية باستعراض التجارب الموثّقة ومشروعات أخرى للصندوق لطرح مجموعة من الأفكار والـــدروس القابلة للتعميم. ويقوم المركز الدولي للبحوث الحرجية بمجهود خاص لاستعراض التجارب وإقامة الصلات مـــع مشروعات المركز والصندوق في ماليناو وكوتاي بارات، وكاليمانتان الشرقية وإندونيسيا، ومع البرنامج الإقليمي للصـــندوق لدعـــم الســـكان الأصليين في حوض نهر الأمازون. ويقوم البرنامج بإعداد المعلومات التقنية لتعميمها على المهنيين في مجال التنمية، بمن فيهم الصندوق وشركائه.

9 - يـــتولى الشـــركاء الوطنـــيّون والمحلّـــيون (يرجّح أن يقع الاختيار على معهد محلي للبحوث والمنظمات غير الحكومـــية، أو بيـــن المنظمات الرسمية المناسبة في الصين) تحديد ثلاثة إلى خمسة مواقع وفقا لمعايير الفريق لاختيار الموقـــع ولمصـــلحة المجـــتمعات المحلية. ويكون اختيار المواقع بحيث تصلح لطائفة من استراتيجيات الدخل والتمكين للفقـــراء في المناطق الحرجية، ولكي تتيح المقارنة بين الاستراتيجيات داخل البلدان وبينها. ويقوم الفريق باستعراض أو بوضع مجموعة من البيانات الأساسية التي تصف الظروف المحلية للمعيشة والمساواة، استنادا إلى الوثائق المتاحة وعن طـــريق الحوار مع المجموعات المحلية. ويقوم الشركاء المحلّيون بتيسير مساهمة المجموعات المحلية في بحوث العمل التشـــاركي. وسيقوم البرنامج على خبرة المركز الدولي للبحوث الحرجية الواسعة في مجال البحوث العملية التشاركية والإدارة المتكاملة للموارد الطبيعية.

10 - **تحديـــد استراتيجيات الدخل**. يقوم فريق البحث، إلى جانب المنظمة غير الحكومية المحلية الشريكة، بالتعاون الوثـــيق مـــع المجموعـــات المحليّة، باستعراض ما لا يقّل عن أربع استراتيجيات لتحسين أوضاع الفقراء في المناطق الحرجية:

- زيادة قيمة الإنتاج الحرجي (*زيادة العائدات*). مثل إضافة القيمة إلى المنتجات الحرجية غير الخشبية بتحسين التقانة والتسويق؛
- حماية سبل حصول الفقراء على الأغذية والأدوية وحطب الوقود، وحمايتهم من التهديدات الناشئة عن النزاعات العنيفة والقطع الكثيف وتملّك الغرباء (*الحيلولة دون تقلّص العائدات*)؛
- إعادة توزيع الأصول لمصلحة الفقراء (*تقسيم العائدات بمزيد من الإنصاف*) باعتماد سياسات تنظيمية وإصلاح نظم الحيازات وتمكين الفقراء؛
- البحث عن مصادر جديدة لا تعتمد على الإنتاج (*عائدات أخرى*) كالخدمات البيئية المجزية.

11 - كل هذه الاستراتيجيات الأربع تتيح فرصا استثمارية لا بد للصندوق والجهات المقرضة أو المانحة الأخرى أن تقدّرها عند تصميم أنشطة فعالة للمشروعات.

الملحق الثاني

12 - **تحلـيل دور المـنظمات والتحالفات المحلية:** يقوم العنصر المكّون الثاني لبحوث العمل التشاركي على تحديد طرق ابتكارية وفعّالة لتعبئة المجموعات الشعبية المحليّة، وتقوية رأس المال الاجتماعي، وإقامة التحالفات بين أصحاب الشـأن حول الأنشطة المدّرة للدخل المذكورة أعلاه. وعلى الرغم من الاستخدام الشائع للكثير من هذه المناهج في تنمية المؤسسـات الزراعية الصغيرة، لا يعرف الكثير عن استخدامها بين المجموعات المحلية الحرجية النائية. وكما سبق أن ذكـرنا، لا يمكـن تحديد الطرق المختارة مسبقا، بل ينبغي أن يكون ثمرة للتفاوض بين شريك الصندوق والمجموعات المحلـية. ويقوم المركز الدولي للبحوث الحرجية، وفقا لمقتضيات البرنامج، بمساعدة المنظمات غير الحكومية وشركاء البحـث في إجراء بحوث تشاركية مع المجموعات المحلية، لتعريفها بشكل أفضل كيف أثرت المؤسسات المحلية وإقامة التحالفات على معيشتها في الماضي، وتقدير طاقة مثل هذا النوع من تدخلات المشروعات والبرامج على مساعدتها في المستقبل.

13 - ويقوم فريق البحوث بالمتابعة مع المجموعات المحلية والشركاء لاستبيان العلاقة السببية بين هذه المنظمات والتحالفات والمعيشة المحلية. ويقوم المركز الدولي للبحوث الحرجية، دعما لهذا النشاط، بتوفير المعلومات الأساسية حول الفرص الممكنة لهذه النظم المؤسسية في المناطق الحرجية بجمع المهنيين دواء الفكر في مجال توفير الدخل والتمكين والمعيشة الحرجية، لإعداد مذكّرة تقنية مشتركة عن تجاربهم، تحفّز على مواصلة النشاط بين الشركاء المحليين الذين يقومون بالبحث، وبين المهنيين الإنمائيين العاملين في المناطق الحرجية. عندئذ تبيّن البحوث إلى أي مدى كانت الفرص المحددة قابلة للتطبيق العملي.

14 - **تحديد التأثير المحتمل:** يقوم الفريق، تقييما لفعالية هذه الاستراتيجيات والفرص، باستعراض تأثير الأنشطة على: (أ) الوصول إلى الفقراء، وبخاصة النساء ومجموعات السكان الأصليين المهمشة أو الأقليات العرقية، والحيلولة دون استيلاء النخب المحلية الأقوى أو الحكومات المحلية عليها أو الاستئثار بها؛ (ب) التأثير بشكل ملحوظ على دخل الأسر الفقيرة وأمنها الغذائي؛ (جـ) بناء أصول طويلة الأجل، وبخاصة الأراضي ورأس المال والأصـول البشرية؛ (د) تحقيق الاستدامة الاجتماعية ولقاعدة الموارد على السواء. وللأصول من الأراضي والأخشاب أهمية خاصة بالنسبة للفقراء في المناطق الحرجية، حيث أن الدولة قد حرمتهم في السابق من هذه الموارد، ومازالت تحكم إشرافها عليها (باستثناء ميغالايا حيث احتفظت المجتمعات المحلية بنسبة كبيرة من هذا الإشراف أو انتقلت إليها ملكية الأراضي الحرجية). ومن الأهمية بمكان أيضا الوقوف على التكاملات والتفاعلات الممكنة بين هذه النهج. وإذا كان تأثير استراتيجيات الدخل الثلاث الأولى قابلا للتقييم ميدانيا، فان التجربة في مجال الموارد غير الإنتاجية ذات القيمة، كمدفوعات تحويلية، لا زالت في بداياتها في آسيا، ولا بد من إخضاعها لمزيد من التجارب. ولهذا الغرض، يقوم المركز الدولي للبحوث الحرجية بالتعاون مع عدة جهات من بينها البرنامج المشترك بين الصندوق والمركز الدولي للبحوث الزراعية الحرجية (الذي كان يعرف من قبل باسم المركز الدولي للبحوث في مجال الزراعة الحرجية) لوضع آليات تجزي فقراء المرتفعات في آسيا مقابل الخدمات البيئية التي يقدّمونها. وتدرج نتائج هذا التحليل في أربع أو خمس مذكرات تقنية، إلى جانب النتائج التي تبلغ عنها البلدان والاتجاهات داخلها.

15 - **تحليل تأثيرات السياسات** – من الأجزاء الأساسية في هذا البرنامج أن تجرى البحوث على مستوى المجتمعات المحليّة وظروف السياسات، سعيا إلى تحسين التعلم بين هذين العنصرين الفاعلين على هذين المستويين. أما الاتجاهات التي تؤثر على فرص الدخل وتأثير السكان المحليين، فهي تقع في مجموعتين: (أ) العولمة، والخصخصة، وزيادة دور

الفقراء المعتمدين على الغابات في الأسواق؛ (ب) اللامركزية، وزيادة مشاركة الفقراء في الحكم المحلي وإصلاح نظم الحيازات في المناطق الحرجية. ويقوم المركز الدولي للبحوث الحرجية ، في كل موقع، بتحديد السياسات الوطنية أو المحلية التي تترك آثارا كبيرة على استراتيجيات الدخل البديلة وعلى قدرة المجموعات المحليّة على مزيد من التأثير في سبل كسب رزقها. وتدرج نتائج هذا التحليل في أربع أو خمس مذكّرات تقنية، إلى جانب النتائج التي تبلغ عنها البلدان والاتجاهات داخلها. ويُستند إلى هذه المذكّرات لإطلاع مديري حافظة الصندوق على القيود السياسية التي يعملون في ظلّها، وعلى الفرص المتاحة. كما تُستخدم كجزء من العملية الرامية إلى تيسير التغيير في السياسات.

16 - **التلخيص**. يقوم المركز الدولي للبحوث الحرجية ، إلى جانب الشركاء، بتلخيص نتائج بحوث العمل التشاركي، وباستعراض مفصّل للتجارب الموثّقة، تحضيرا لمواد قابلة للتعميم. كما يتشاور المركز الدولي للبحوث الحرجية مع مشروعات محددة للصندوق في مواقع أخرى تتعدّى آسيا لتشمل أمريكا اللاتينية وأفريقيا، استعراضا للنتائج وتحديدا للمواقع التي يمكن أن تعمّم فيها، أو حيث توجد فوارق إقليمية. ويقوم مدير المشروع، في السنة الأخيرة من دورة المشروع، بزيارة ثلاثة إلى ثمانية مواقع إضافية للصندوق، للمساعدة على هذا التحليل، يقوم بعدها محرّرو الشؤون الإنمائية وأخصائي في التدريب بالعمل إلى جانب فريق البحث لإعداد دليل ونهج تعليمي. كما يقوم المركز الدولي للبحوث الحرجية ، مع فريق البحث، بعرض تقرير عن نتائج المشروع في اجتماع ختامي لأصحاب الشأن، يضم الموظّفين المسؤولين في الصندوق إلى جانب الشركاء.

17 - **تعميم نتائج البحوث وزيادة قدرة الشركاء** – يقوم المركز الدولي للبحوث الحرجية والشركاء، إضافة إلى إعداد المذكّرات التقنية التي تعالج جوانب محددة من البحوث، بوضع مجموعتين رئيسيتين من الأفكار التي من شأنها أن تجمع بين الدروس المستفادة من البحث والقابلة للتعميم. وتكون المجموعة الأولى عبارة عن دليل للمهنيين من المستوى المتوسط، الوطنيين والمحليين، يحدّد المبادئ الرئيسية لتطوير فرص الدخل وتمكين المجموعات المحلية في المناطق الحرجية. ويتضمّن الدليل إرشادات عامة للمهنيين، يمكن أن يكيّفوها لإعداد المواد التي تتماشى مع مقتضياتهم المحلية. ويترجم الدليل إلى اللغات ذات الصلة، ويعمّم على الصندوق وعلى الشبكات الرئيسية.

18 - يسعى المركز الدولي للبحوث الحرجية ، في كّل مرحلة من المراحل، إلى تشكيل مجموعة من مستخدمي هذا الدليل، وإلى زيادة قدراتهم على استخدام النتائج. ورغم أن المستخدمين المستهدفين في المرحلة الأولى هم موظّفو مشروع الصندوق والشركاء في البحوث والمهنيون الإنمائيون في حالة البلدان، فإن هذا النشاط يهدف إلى التأثير في طائفة كبيرة من الشركاء في آسيا وخارجها. ويقوم المركز الدولي للبحوث الحرجية ، في كل من البلدان المستهدفة التي يختارها الصندوق، بالعمل مع الشركاء المحليين لوضع استراتيجيات المناصرة للمانحين ذوي النفوذ مثل البنك الدولي، والبنك الآسيوي للتنمية، والوكالة الكندية للتنمية الدولية، والوكالة السويدية للتنمية الدولية، ومؤسسة فورد والمنظمات غير الحكومية النشطة أو المنظمات المماثلة والقادرة على تحفيز التغيير.

رابعا – النتائج والمنافع المرتقبة

19 - من المرتقب تحقيق النتائج/المنافع التالية:

- نتائج البحوث في 15–30 من المجتمعات المحلية الحرجية في الصين، والهند، ونيبال؛
- بـــناء القدرات بصورة مباشرة مع الشركاء وموظفي مشروعات الصندوق لوضع إستراتيجيات لتوليد الدخل للفقراء الذي يعيشون في المناطق الحرجية من هذه البلدان؛
- حشـــد المـــوارد البشرية (من المركز الدولي للبحوث الحرجية، والشركاء وكبار المفكرين/المهنيين) لتقديم النصح والمشورة حول استراتيجيات التخفيف من وطأة الفقر، استنادا إلى الصلات القائمة بين توفير الدخل والتمكين وسبل الرزق الحرجية؛
- مذكّـــرات تقنـــية حول الاستراتيجيات والدروس المستفادة في المجالات التالية: (أ) فرص الاستثمار لتحسين الدخل (مذكّرة واحدة)؛ (ب) فرص الربط بين التنظيم الاجتماعي وبناء القدرات لتوفير الدخل في المناطق الحرجية (مذكّرة واحدة)؛ تأثير النهج البديلة لتوفير الدخل واستراتيجيات التمكين للفقراء المعتمديـــن على الغابات (أربع إلى خمس مذكّرات)؛ تأثير اتجاهات السياسات الرئيسية على التخفيف مـــن وطـــأة الفقر بين المجموعات المحلية الحرجية وتوصيات لإصلاح السياسات (أربع إلى خمس مذكّرات)؛
- دلـــيل لشركاء الصندوق وغيرهم، يتضمّن مبادئ عن الاستثمار لصالح الفقراء من أجل توفير الدخل للمجتمعات المحلية الحرجية؛
- مناهج تعليمية لبرامج التدريب موجهة إلى المهنيين والعاملين في مجال التنمية الذين يرجّح أن يعملوا مع المجتمعات المحلية الحرجية؛
- الإرشـــاد وبناء القدرات لمجموعات المناصرة الإقليمية، وتنظيم ثلاث إلى ست حلقات عمل صغيرة لهذه المجموعات ضمن مناطق نشاطها؛
- إعداد تقرير نهائي يعمّم على مديري مشروعات الصندوق وكبار موظّفيه، وعرض النتائج.

خامسا – ترتيبات التنفيذ

20 - يصمّم البرنامج للعمل إلى جانب مديري الحافظة القطرية ومساعدتهم في مواقع المشروع الراهنة والمستقبلة. كمـــا يعّـــد بحيث يضمن استمرار الاستفادة من التجربة خلال سير البرنامج. وتشرف على إدارة منحة المساعدة التقنية شـــعبة الاستشـــارات التقنـــية وشـــعبة آســـيا والمحيط الهادئ، وتكونا على صلة وثيقة بدائرة الشؤون الخارجية (مدير السياسات) فيما يتصّل بالسياسات والمناصرة.

21 - يـــتولّى المركز الدولي للبحوث الحرجية تعيين مدير للبرنامج من إحدى البلدان المركّز عليها، يكون مسؤولا أمام أحـــد كبار العلماء في المركز، وعن التنفيذ الجاري للأنشطة. ويشارك عدد من علماء المركز الدولي للبحوث الحرجية فـــي البرنامج، يوزعون حسب الاهتمامات الموضوعية والمهارات القطرية. ويشكّل البرنامج مجموعة استشارية تضم

زهـــاء ســـتة أعضـــاء (واحد من كل بلد مستهدف، وموظف كبير من الصندوق، وخبير دولي في المساعدات الدولية للغابات).

سادسا – تقديرات تكاليف البرنامج وتمويله

فئة التكاليف	الصندوق	المركز الدولي للبحوث الحرجية	المجموع
الموظفون (مديرو المشروع، باحثون وإداريون)	290 000	200 000	490 000
البحوث (استعراض أصحاب الشأن، منسّقون قطريّون، تكاليف الاجتماعات، سفر، اتصالات)	319 000	10 000	329 000
التعميم (مذكرات المشورة التقنية، تحرير، نموذج تدريب، رسومات، حلقات عمل، تنسيق/إدارة البرنامج، فريق استشاري، تنسيق فريق البحث، سفر الموظفين، والتقييم)	174 000		
المجموع الفرعي	783 000	210 000	819 000
نفقات عامة (21%) (15% من حصة الصندوق، المركز الدولي للبحوث الحرجية يرّحل الباقي)	117 000	102 000	219 000
المجموع	**900 000**	**312 000**	**1 038 000**

الملحق الثالث

المركز الدولي للبطاطس : برنامج لدمج التكنولوجيا وزيادتها وتكرارها لمنتجي البطاطس الفقراء في مواردهم

أولا – الخلفية

1 - التخفيف من وطأة الفقر هدف مشترك بين المؤسسات الموجة نحو البحوث وتلك الموجهة نحو الإنماء على السواء. لكـــنها تفتقر إلى توافق واضح حول أفضل السبل لتحقيق هذا الهدف. فبعض المداولات تركز على ما إذا كان أنجح السبل للتخفـــيف مـــن وطأة الفقر يقوم على التدخلات التقنية الرامية إلى زيادة الموارد الاجتماعية والبشرية، وبعضها الآخر على تيســـير الحصـــول علـــى الموارد. ويتساءل الخبراء، حتى في معرض مناقشة التدخلات التقنية، حول ما إذا كانت التقانات المعـــتمدة علـــى المدخلات، كالأصناف الجديدة أو الأسمدة، أكثر تأثيرا من التقانات المعتمدة على سعة المعرفة، كالمكافحة المـــتكاملة للآفـــات. ولا يوجد أي توافق، أو حتى مبادئ توجيهية، حول أفضل النهج التشاركية لأنواع مختلفة من التقانة، وحول كيفية اعتماد مؤسسات البحوث ومؤسسات الإنماء والمزارعين أنفسهم هذه النهج بشكل مستدام.

2 - للمركز الدولي للبطاطس خبرة في مجال العوائق التقنية والحلول المتصلة بإنتاج البطاطس في البلدان النامية. وقد قام مؤخرا، بفضل منحة مساعدة تقنية من الصندوق، بالنظر في النهج التشاركية لاستخدام التقانات المعتمدة على سعة المعرفة، مثل المكافحة المتكاملة لآفات البطاطس. وللمركز أيضا خبرة في إجراء دراسات لتقييم تأثير التقانات والنهجيات. ونتيجة لمشاركة المزارعين المدعومة من منحة المساعدة التقنية، أكتسب المركز الدولي للبطاطس معلومات عن مطالب مزارعي البطاطس من أنواع التقانات التي يحتاجون إليها لتحسين التنافسية والأمن الغذائي. لكن تلبية مطالب المزارعين تشكّل، في ذاتها، تحديّا تقنيا ونهجيّا في آن معا. يضاف إلى ذلك أن المركز الدولي للبطاطس قد أنشأ شبكة بالمؤسسات الريفية في البلدان التي تعتمد أنماطا مختلفة من نظم البحث والإرشاد حول البطاطس. ولا يقتصر الشركاء على مؤسسات البحث (الوطنية والخاصة والدولية)، بل تشمل أيضا المنظمات غير الحكومية وجهات أخرى تقوم بأنشطة في مجال التنمية. وتوفّر شبكة الشركاء الإطار لتقدير النهج التشاركية التي يمكن أن تستخدم أيضا لتطوير وتقييم وتكييف النهجيات والتقانات.

ثانيا – الأساس المنطقي للبرنامج وصلته بأنشطة الصندوق

3 - تعتمد الأسر الفقيرة، في معظم البلدان النامية، على الجذور والدرنات (كالبطاطس) كمصدر هام، بل رئيسي، للغذاء والـــتغذية. والـــبطاطس من المحاصيل التي تسجّل أعلى معدّلات النمو في البلدان النامية نتيجة لازدياد الطلب في الأسواق الناشئة، مما يتيح فرصة أمام المزارعين الذين يفتقرون إلى الموارد لكسب دخل إضافي. والبطاطس، في أفريقيا وآسيا، من المنـــتجات القلـــيلة التـــي يبـــيعها المنتجون بربحية توفّر لهم مزيدا من الدخل. ويكتسي الأمر أهمية خاصة بالنسبة للنساء

الملحق الثالث

المـــزارعات، المســـؤولات غالبا عن إنتاج البطاطس (كما هو الحال في الصين وأوغندا على سبيل المثال). وللبطاطا في الأنديـــز أهميـــتها فـــي تحقـــيق الأمن الغذائي. ولكن تزايد هذه الأهمية لم يصاحبه للأسف تبني تقانات مستدامة، مما يدفع المزارعين إلى استخدام التقانات المتاحة مثل المبيدات السامة جدا لمكافحة الآفات، على حساب صحتهم.

4 - ثمّة نوعان، عادة، من التقانات لإنتاج البطاطس. تلك التي تعتمد على المدخلات، والتي تؤثر مباشرة في الغلّة وتكاد تعـــتمد اعتمادا كاملا على توفير مدخلات التقانة المادية (مثل بذور الأصناف الجديدة أو الكيماويات الزراعية)، وتلك التي تعـــتمد على سعة المعرفة، مثل المكافحة المتكاملة للآفات، وتقوم على تعلّم المزارعين وتطبيقهم المعرفة المكتسبة. يضاف إلـــى ذلـــك أنواعـــا مخـــتلفة من النهج التشاركية قد استخدمت لتطوير التقانات، مثل المدارس الحقلية للمزارعين، ولجان المزارعيـــن المحلـــيّة للـــبحوث الزراعـــية وتطويـــر النهج التشاركية. يمكن تصنيف هذه النهج ضمن فئات عامة أربع : استشـــارية، وتعاونية، وجامعة وذاتية. ولا يزال النقاش دائرا حول استخدام نهج مختلفة لتطوير التقانة وتدريب المزارعين للقيام بأنشطة أكثر فعالية واستدامة.

5 - أمـــا علـــى الصـــعيد المنهجي ، فيحلّل البرنامج نظم المعارف والمعلومات الزراعية المتاحة والمتصلة بمحاصيل البطاطس. ويعمد، في مرحلة أولى، إلى تحديد وتوصيف المؤسسات والمنظمات والمجموعات أو الأفراد وما يقوم بينها من تفـــاعل. ويركّـــز على المجالات التي تتدخل فيها المؤسسات المشاركة، والتي يمكن للمشروعات الراهنة التي يستثمر فيها الصندوق (والتي لها علاقة، ولو جزئية، بمحاصيل البطاطس) أن تشارك فيها (الجدول أدناه). ويتضمّن هذا التحليل النظام التقلـــيدي الذي تشارك فيه المؤسسات الرسمية المقدّمة للخدمات، والنظم غير التقليدية التي تشمل طرق المزارعين الخاصة لتبادل المعلومات والمعارف، ودورا متزايدا للمؤسسات المحلية مثل البلديّات.

المشروعات المتصلة بالصندوق والتي يمكن للبلد المشارك ان يقيم صلات بها.

البلد	المشروع الذي يستثمر فيه الصندوق
بنغلاديش	مشروع التحسين الزراعي لأصحاب الحيازات الصغيرة
بوليفيا	مشروع خدمات المساعدة التقنية لصغار المزارعين
الصين	مشروع التخفيف من وطأة الفقر في غرب غوانغكسي
أثيوبيا	مشروع البحوث الزراعية والتدريب
بيرو	مشروع تنمية مسرى بونو – كوسكو
أوغندا	برنامج محلي للتحديث الزراعي

6 - وعلى الصعيد التقني يُحلّل نوعان من التقانة: تلك المعتمدة على المدخلات (أصناف جديدة وبذور)، والمعتمدة على ســـعة المعرفة (المكافحة المتكاملة للآفات أو إدارة التربة و/أو الإدارة بعد الحصاد). وتتيح المنحة دعما لتقييم مختلف أنواع أنشـــطة الـــبحوث التشاركية لتصميم هذه التقانات وتجربتها وتعميمها. ويركّز الاهتمام بشكل خاص على تحديد المواصفات التقنية المؤثرة في استخدام نهج محددة، والمتأثرة بها، والتي من شأنها أن تؤثر أيضا على عمليات التعميم.

الملحق الثالث

ثالثا – البرنامج المقترح

7 - الهدف العام من البرنامج هو تحسين التنافسية والأمن الغذائي لمزارعي البطاطس الذين يفتقرون إلى الموارد، باعتماد تقانات مستدامة تطّور وتعمّم بواسطة نهجيات مناسبة في بلدان رئيسية من أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية.

8 - أما الأهداف المحددة، فهي :

(أ) توصيف العناصر المكّونة والتفاعلات والاستراتيجيات لنظم البحث والإرشاد القائمة والتي لها صلة بمحاصيل البطاطس، باستخدام نهج نظم المعارف والمعلومات الزراعية؛

(ب) تحديد العوامل التي من شأنها أن تيسّر، أو تحّد من، الابتكار في استخدام وتوسعة التقانات ونهجيات البحوث التشاركية؛

(ج) سّد الفجوة التكنولوجية والمعرفية المتصلة بمحاصيل البطاطس في كل موقع، استنادا إلى البحوث الأساسية والتشاركية؛

(د) تحديد النهج التشاركية الأكثر فعالية لكل نمط من أنماط التكنولوجيا في منطقة العمل، ومراعاة احتمالات التوسع.

9 - رغم أن المركز الدولي للبطاطس سيكون شريكا أساسيا في هذا البرنامج، ودسيعم تنفيذ الأنشطة البحثية على يد المؤسسات الشريكة، سيجري علماء المركز أنشطة بحث محددة . ويستفاد من التحليل الأولي أن المركز الدولي للبطاطس قادر على المساهمة في تقانات الأصناف الجديدة أو المستنسخة والبذور (بوصفها معتمدة على المدخلات)، فيما تركّز المكافحة المتكاملة للآفات على معالجة اللفحة المتأخرة والذبول البكتيري (بوصفها معتمدة على المدخلات والمعارف)، والمكافحة المتكاملة للآفات لإدارة الحشرات (بوصفها معتمدة على سعة المعرفة). وتجرى أجزاء من البحوث الأساسية أو الاستراتيجية المتصلة بهذه التقانات في المقّر الرئيسي للمركز الدولي للبطاطس أو في الأقاليم، وتعطى الأولوية للتقانات الملبيّة مطالب المزارعين والشركاء. ويقوم علماء المركز أيضا بدعم وتنظيم عنصر العلوم الاجتماعية من البحوث.

10 - يتولى المركز أيضا تدريب المؤسسات الشريكة، ويقوم التدريب على عنصرين : الأول حول الجوانب المنهجية لتقييم التقانات والنهج التشاركية، والثاني حول الدعم التقني المحدد لجوانب البحث.

11 - **عناصر البرنامج ونتائجه**. يرد على التوالي وصف للأنشطة والنتائج الرئيسية موزّعة وفقا لكل من أهداف البرنامج، لكن بعضها يقتضي تكييفا مع الظروف الاجتماعية الاقتصادية والظروف الزراعية الأيكولوجية.

(أ) تحديد العناصر والتفاعلات والاستراتيجيات لنظم المعارف والمعلومات الزراعية التي لها صلة بمحاصيل البطاطس :

الملحق الثالث

- تحديد عناصر النظم : المؤسسات والمنظمات (حكومية، ومنظمات غير حكومية ومزارعين) التي تنتج وتعّمم وتعالج وتستخدم المعلومات المتصلة بمحاصيل البطاطس؛
- وضع خرائط بأنواع المعارف والمعلومات حول العوائق الأساسية المتصلة بالبطاطس والموجودة في نظام الزراعة؛
- تحديد أنواع التفاعلات واستراتيجيات التي تنتج المكونات من خلالها المعلومات وتبادلها.

(ب) تحديد العوامل التي من شأنها أن تيسّر، أو تحّد من، الابتكار المنهجي للتوسع استخدام أنماط مختلفة من البحوث التشاركية والنهج التدريبية ضمن النظم القائمة :

- تنظيم حلقات عمل ومجموعات محورية، واستخدام طريقة التقدير السريع لنظم المعارف الزراعية من اجل توصيف النهج التشاركية المستخدمة (التركيز على مدارس المزارعين الحقلية للبحوث التشاركية التي تأسست بدعم من منحة مساعدة تقنية من الصندوق)؛
- تحديد العوامل التي من شأنها أن تيسّر، أو تحّد من، استخدام النهج التشاركية؛
- التعاون مع الشركاء لتحديد استراتيجيات التي من شأنها أن تساعد على تذليل العقبات؛

(ج) تصميم وتجربة وتقييم القبول المبكر للتقانات المعتمدة على المدخلات وعلى سعة المعرفة والتي لها صلة بمحاصيل البطاطس :

- تحديد أنواع التقانات التي ستجرّب وفقا لمطالب المزارعين؛
- إجراء بحوث لتجربة التقانات وتقييم نهج البحث التشاركي وفقا لكل نوع من أنواع التقانة؛
- تقييم تطور التكنولوجيا وإمكانات تعميمها وفقا للنهج المستخدم؛

(د) تحديد النهج التشاركية الأكثر فعالية لكل من أنواع التقانة في منطقة العمل :

- تقدير الاعتماد المبكر للتقانات وعلاقتها بالنهج اللازم؛
- التحليل المسبق لاستراتيجيات التدخّل في نظم البحث والإرشاد القائمة، تعزيزا للابتكار المتصل بالنهج التشاركية والتقانات المستدامة؛
- تصميم وتجربة الخطوط التوجيهية لمساعدة أصحاب القرار في اختيار النهج المناسبة وفقا للتقانات والظروف المحلية.

رابعا – النتائج والمنافع المرتقبة

12 - من المرتقب أن يحقق البرنامج النتائج التالية :

(أ) نظم معارف ومعلومات زراعية (نظم بحوث وإرشاد) متصلة بمحاصيل البطاطس، محللة في مواقع ومناطق التدخّل في البلدان المشاركة، وتحديد مواضع التدخّل؛

(ب) تحديد العوامل التي من شأنها أن تيسّر، أو تحدّ من، الابتكار المنهجي لاستخدام وتوسيع التقانات والمناهج التشاركية؛

(ج) تقانات معتمدة على المستلزمات و/ أو على سعة المعرفة لتذليل العقبات المتصلة بمحاصيل البطاطس، مكيفّة وفقا للظروف المحلية، وتقدير الآثار المحتملة؛

(د) خطوط إرشادية لاختيار النهج التشاركية المناسبة وفقا لأنواع التقانات والشروط المصممة، واستراتيجيات لتوسيع التقانات المنهجيات المحددة في كل من مناطق التدخّل من جانب المؤسسات المشاركة.

خامسا – ترتيبات التنفيذ

13 - المركز الدولي للبطاطس هو الوكالة المنفّذة الرئيسية. ويشمل البرنامج لجنة توجيهية تتيح التفاعل مع مدير مهمة الصندوق في شعبة المشورة التقنية ومع مديري الحافظة القطرية المسؤولين عن مواقع المشروعات الراهنة والمقبلة في المناطق المعنية. ويصمّم البرنامج بحيث يضمن استمرار الاستفادة من التجربة خلال سيره. ويوقّع المركز الدولي للبطاطس مذكّرة تفاهم مع كل من الشركاء في تنفيذ البرنامج.

14 - تقدّم مشروعات المركز الدولي للبطاطس المتصلة بالابتكار المؤسسي دعمها لأنشطة البحوث المقترحة وتشارك في تمويلها. وتكون هذه المشروعات، إلى جانب مشروعات الصندوق الاستثمارية، بمثابة آليّات لتثبيت نتائج البرنامج وتعميمها على نطاق أوسع. ومن الأمثلة على ذلك مشروعات تدعمها الوكالة السويسرية للتعاون والتنمية، واتحاد التنمية المستدامة لمنطقة الأنديز الأيكولوجية، ورابطة تعزيز البحوث الزراعية في أفريقيا الشرقية والوسطى؛ ومقترح جديد قدّمه مؤخرا برنامج البحوث التشاركية والتحليل المتعلق بقضايا الجنسين الذي تتولاه الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، والمركز الدولي للبطاطس إلى الوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية في ألمانيا.

15 - يقوم المركز الدولي للبطاطس بتنسيق برنامج البحوث بالتفاعل الوثيق مع المؤسسات المشاركة في كل من البلدان، بما فيها بعض المؤسسات التي تشارك حاليا في مشروعات استثمارية للصندوق. وتتولّى لجنة توجيهية تضمّ ممثلين عن كل من المؤسسات اتخاذ القرارات المتصلة بأنشطة البرنامج والاستخدام السليم للأرصدة المالية وتقييم الأداء.

الملحق الثالث

سادسا – تقديرات تكاليف البرنامج وتمويله

(بالدولار الأمريكي)

البند	الصندوق	موارد التمويل المشترك*
الموظّفون	300 000	100 000
خدمات البحوث/مساعدة تقنية	200 000	30 000
سفر	50 000	50 000
الإمدادات والمعدّات الصغيرة	100 000	20 000
حلقات عمل	60 000	30 000
رأس المال	--	10 000
الدعم الإداري	90 000	30 000
المجموع	**800 000**	**270 000**

* المقدمة عيناً من المركز الدولي للبطاطس ومؤسسات أخرى مشاركة.